

أسئلة الغياب

- ١ -

أنتِ بقربي
فلماذا أشتاقُ إليكِ
وأنتِ على مرمى أربع خَفَقَاتٍ
مِنْ قلبي؟

- ٢ -

ولماذا الشمسُ تُغَادِرُ مَشْرِقَهَا
حينَ أراكِ تَغِيبِينَ؟

- ٣ -

ولماذا
حينَ يطولُ غيابُكَ عني
ويُعَذِّبُنِي فيكَ
هَوَاي؟

تَتَغَيَّرُ عَادَاتِي:
أَرْمِي لُبَّ الْمَوْزِ
وَأَكُلْ قَشِرَتَهُ
وَأَحْطِ الْمَلْحَ عَلَى الشَّاي؟!!

-٤-

ولماذا
يَعَصِفُ قَلْبِي
بِالرَّئَةِ الْيُسْرَى
حِينَ أَرَاكَ تَعُودِينَ؟

-٥-

ولماذا
تَتَوَقَّفُ كُلُّ عَصَافِيرِ الْجَنَّةِ
عَنْ أَنْشُودَتِهَا

حينَ تقولينَ:
صباحُ الخيرِ؟

-٦-

ولماذا
ترتعثُ الغيمه
حينَ أراكِ صباحاً
تبسمينَ؟

-٧-

فإذا كررتِ
فهلْ سيُتابعُ قلبي الحَفَقانُ
وهوَ الولهانُ
أمْ يتوقَّفُ مثلَ خَريرِ الأنهارِ
أو يَهْفُتُ مثلَ حَفيفِ الأشجارِ؟

- ٨ -

ولماذا

يَتَجَهَّمُ وَجْهُ الْبَدْرِ

إِذَا أَسْفَرَتْ مَسَاءً

بَيْنَ الْأَغْصَانِ

وَتَنَزَّهْنَا

وَشَرَبْنَا قَهْوَتَنَا الْيَوْمِيَّةَ

فِي أَحْضَانِ أَزَاهِيرِ الْآسِ؟

- ٩ -

ولماذا

تَحْتَجِّينَ عَلَى الزَّلْزَالِ

نَاسِيَةً

أَنْكَ تَمْشِينَ عَلَى الْأَرْضِ؟

- ١٠ -

كُلُّ مَلَاكٍ فِي عِلِّيْنِ

فلماذا

بينَ النَّاسِ تَلُوْحِيْنَ؟

- ١١ -

إِنْ كَانَتْ عَيْنَاكَ

مُحِيطًا مِنْ عَسَلِ الْحَقْلِ الْمَكْنُونِ

فماذا في الشفتين؟

- ١٢ -

ماذا

فِي شَعْرِكَ أَلْقَى

لَيْلًا

أَمْ شَمْسًا

أَمْ غَابَةَ لَوْزٍ نَاضِجَةٌ

فِي الرُّوْعَةِ غَرَقَى؟

قولي لي حقًا!

- ١٣ -

يا حُبِّي الأوَّلُ

يا حُبِّي بَعْدَ الأوَّلِ

يا حُبِّي قَبْلَ الآخِرِ

يا حُبِّي الآخِرُ

يا حُبِّي بَعْدَ الآخِرِ

يا حُبِّي بَعْدَ البَعْدِ

قولي لي:

كَيْفَ أَكْبَدُ هَذَا الإِعْصَارُ

وَأُصَارُ رُغْمًا

جَبْرُوتَ التِّيَّارِ

وَأُهْدِدُ قَلْبِي الْبَاكِي

لَيْلَ نَهَارٍ؟

15-1-1996